ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٢٠) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٤٠)
الخُمسُ السّحتُ سرقةٌ مرجعيةٌ طوسيةٌ علنيةٌ قذرةٌ مُشرعنة (ق٢١)
الاثنين : ١٠/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ١/٥/٢٠٢٣م

"الخُمْسُ السُّحْتُ سَرِقَةٌ مَرجعيّةٌ طُوسيّةٌ عَلَنيّةٌ قَذرَةٌ مُشَرْعَنة"، هـٰذا هُوَ عُنوانُنا الكبير..
الصَّحيفةُ السابعة عُنوانها: "الخُمْسُ ومَنظُومَةُ طيبِ الوِلادَة".
في (تحفُ العقول) لابن شعبة، الحديثُ عن إمامنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، الصفحة الثانية والستين بعد الثلاثمـئة، إمامُنا العسكريّ يقول في قاعدة واضحة جِدًّا: **(مَنْ تَعَدَّى فِي طَهُورِه كَانَ كَنَاقِضه)**، مَن تَعَدَّى في طَهُورِه على الَّذي شرّعَهُ الإمامُ المعصوم، المعصومُونَ شَرّعوا لنا حُدودَ الطهارة، إذا ما تَعَدَّينا تلكَ الحدود لا من جهة غَفلة أو نسيان، وَإِنَّمَا من جهة أنَّنا نرى أنَّ تلكَ الحدودَ لَيست كافيةً بحاجة إلى تَمديدها إلى إضافات، فحينئذ نَكُونُ قد شَرّعنا تشريعاً في مُواجهة تشريع الإمام المعصوم وهُنا تَنعَكِسُ الـمَلاكات..
الحكايةُ هي هي في مَسألة الخُمْس، فإنَّ اللّه سُبحانهُ وتعالى يُريدُ منَّا أن لا نَتعدَّى حُدودَه..
الإمامُ وضَعَ حُدوداً، وضعَ شُروطاً، وضعَ مُواصفات مُعيّنةً إن كانَ ذَلكَ في الوضوء، في التيمُّم، في الأغسال، في كُلِّ ما يُطلَقُ عليه الطهور، فحينما يأتي المكلَّفُ بإضافات إنَّهُ يُشَرِّعُ في مُواجهة تشريع المعصوم، هـٰذا التشريعُ نَقَضَ الطُّهُور، انعكَس الـملاك، الَّذينَ يَدفَعونَ الخُمْسَ للمراجع الطوسيّينَ اللُّعناء سينعكس الـملاكُ عندَهُم، الإمامُ أباحَ الخُمْسَ لتطيبَ وِلادةُ الشيعة ولا تَخبُث، فهـؤلاء ستخبثُ وِلادَتُهم، هـٰذه قَضيّةٌ واضحةٌ في عُمقِ أسرارِ مَعارف وثقافة العترة الطاهرة..

من (تحف العقول) لابن شعبة، ومن الطبعة نَفسها في الصفحة الخامسة والستين بعد المئتين من حديث لإمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **إِنَّ الكَذْبَةَ لَتَنْقُضُ الوُضُوء** - هـٰذه التتمّةُ الَّتي أحدِّثكُم في أجوائها في هـٰذه الحلقة وضعتُ لها عُنواناً: (مَوازينُ الحقيقة شيءٌ آخر)..
-إِنَّ الكذْبَةَ لَتَنْقُضُ الوُضُوءَ إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ للصَّلاة وَتُفْطِرُ الصِّيَام - وتُفْطِرُ الصِّيام، وتُفَطِّرُ الصِّيام، القراءتان صَحيحتان - **فَقِيلَ لَهُ: إِنَّا نَكْذِب يَا ابْنَ رَسُول اللّه فَقَالَ صَلواتُ اللّه عَلَيه: لَيْسَ هُو بِاللَّغْو** - هُناكَ كَذِبٌ لغو اعتادَ عَليه النَّاس لا قيمة لهُ، لا يجوزُ لكنَّهُ لا يَنقُضُ الوضوء ولا يَنقُضُ الصِّيام - **وَلَكِنَّهُ الكَذِبُ عَلَى اللّه وَعَلَى رَسُولِه وَعَلَى الأَئِمَّة صَلواتُ اللّه عَلَيهِم** - هـٰذا الكَذِبُ الَّذي ينقضُ الوضوء، وهـٰذا الكذبُ الَّذي ينقضُ الصِّيام، مَن الَّذينَ يكذبونَ على اللّه وعلى الرّسول وعلى الأئمَّة في واقعنا الشيعي؟! هل هُم عامَّةُ الشيعة؟ الَّذينَ يَكذبونَ على اللّه وعلى رسولِه وعلى الأئمَّة وبإصرارٍ إنَّهم المراجعُ الطُّوسيّونَ اللُّعناء، إمامُنا الصَّادقُ هو الَّذي يُحدِّثنا عن أكثرِ مراجع الشيعة زمانَ الغَيبَة الطويلة.

في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه عليه:

طبعةُ ذوي القربى/ ا لطبعةُ الأولى/ قم المقدَّسة/ الروايةُ تبدأ في الصفحة الحادية والسبعين بعد المئتين بالرقم الثالث والأربعين بعد المئة، في الصَّفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين، إمامُنا الصَّادقُ يُخبِرنا من أنَّ أكثرَ مراجع التقليد عندَ الشيعة هـٰذا هُو حالُهم: **يَتعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومنَا الصَّحيحَة** - البعض من العُلُوم القَليل - **فَيَتَوَجَّهُونَ بِه عِنْدَ شِيْعَتنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - عندَ نُصَّابِنا إن كانوا من نُصَّاب سقيفة بني ساعدة فَهُم يَتَّفقونَ معهُم في كثيرٍ من الأمور، وإن كانَ الحديثُ لا يتحدَّثُ عن هـٰؤلاء، الروايةُ هُنا تَتحدَّثُ عن نُصَّاب الشيعة فإنَّ في الشيعة نُصَّاباً وإنَّ في الشيعة بَتريّين وإنَّ في الشيعة مُقَصِّرين وإنَّ في الشيعة مُرجئيّين وإنَّ وإنَّ وإنَّ - **ثُمَّ يُضيفُونَ إِلَيْه** - إنَّهُم مراجعُ الـمَذْهَب الطوسي - **أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافه مِنَ الأَكَاذيب عَلَيْنَا الَّتي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الـمُسَلِّمُونَ من شِيْعَتنَا** - وفي نُسخة (الْمُسْتَسْلِمُونَ)، الَّذينَ استسلموا لهـؤلاء المراجع الطوسيّينَ اللُّعناء - **عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - المراجعُ ضَلُّوا وأضلّوا الشيعة معَهُم، الإمامُ يَقولُ عن هـٰؤلاء المراجع اللُّعناء وهُم أكثرُ مراجع التقليد عندَ الشيعة زمانَ الغَيبَة الكُبرى من أنَّهُم: **أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتنَا مِنْ جَيْش يَزِيد عَلَى الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ وَأَصْحَابه** - الروايةُ مُفصَّلةٌ ولا مجالَ للوقوف عندَ كُلِّ تفاصيلها..
في كتاب (المَحاسن) للبرقي، طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحة السابعة والخمسين من الباب الخامس، الحديثُ الثاني: **بِسَنده** - بسند البرقي - **عَن هِشَام بنِ الحَكَم، عَن إِمَامنَا الصَّادق صَلواتُ اللّه عَلَيه: لَا صَلَاة لحَاقِنٍ وَحَاقنَة وَهُو بِمَنزِلَة مَنْ هُوَ فِي ثَوْبِه** - "الحاقنُ والحاقنةُ"؛ الَّذي يَضغَطُ عليه البول، الَّذي هُو بحاجة لإخراج فضلات بدنه، هـٰذا هُوَ الحاقن، لكنَّهُ يُحاولُ أن يضغطَ على أعصابه ويبقى مُستمراً في صلاته، الإمامُ هـٰكذا يقول: لَا صَلَاةَ لَهُ، لأنَّ نَجاستهُ موجُودَةٌ على ثيابه مع أنَّها في داخل بدنه، الأئمَّةُ مَنَعُونا أن نَتوجَّه إلى القبلة في صلاتنا ونحنُ حاقنون بمثل هـٰذه الحالة، نحنُ نُواجهُ هـٰذا الَّذي بَيَّنهُ لنا الأئمَّةُ بموقف مُعاكس، نُصرّ على الاستمرار في الصَّلاة ونحنُ حاقنون، في حالة مُخالفة للَّذي بَيَّنهُ لنا الأئمَّة، انعكَس الـملاك، ثيابنا طاهرة لكنَّها صارت نجسة بهـٰذه المنزلة، تنجَّست بالبول مع أنَّ البولَ لا زالَ مَحبوساً في المثانة..

في (رجال الكشي):

طبعةُ مركزِ نشرِ آثارِ العلَّامة المصطفوي/ الطبعةُ الرابعة/ ٢٠٠٤ ميلادي/ الصفحة الحادية والستين بعد الثلاثمـئة/ رقم الحديث (٦٦٧): **بِسنده** - بسند الكشي - **عَن عَمَّار السَّابَاطي قَالَ: قَالَ سُلَيْمَان بنُ خَالد لأَبِي عَبْد اللّه** - للإمام الصَّادق صلواتُ اللّه عليه - **وَأَنَا جَالس** - عَمَّار السَّابَاطي كان جالساً، سُليمان بنُ خالد كانَ مُخالفاً للعترة الطاهرة وبعد ذلكَ اهتدى إليهم، سُليمان بنُ خالد يقولُ للإمام الصَّادق: **إِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُ هَـٰذَا الأَمْر** - عَرفتُ دينَ العترة - **أُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ صَلَاتَيْن أَفْأُقْضِي مَا فَاتَنِي قَبْلَ مَعرِفَته** - يقضي عن الأيَّام الَّتي كانَ على دينِ سَقيفة بني ساعدة يُصلّي فيها، الأمْر هُو دينُ العترة، الإمامُ ماذا قالَ لهُ؟ - **قَالَ: لَا تَفْعَل** - لَا تقضي صَلاةً عن تلكَ الأيَّام، لماذا يا ابن رسولَ اللّه؟! - **فَإِنَّ الحَالَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا** - حينما كُنتَ على دينِ سقيفة بني ساعدة - **أَعْظَمُ من تَرْك مَا تَركت من الصَّلاة** - "ما تركتَ من الصَّلاة"، مَا تَركتَ من الصَّلاة بحسبِ دينِ سقيفة بني ساعدة، أو مَا تَركتَ من الصَّلاة الصَحيحة بحسبِ دين العترة الطاهرة..
لن تَستطيعَ أن تُعوِّضَ ذلك، لا قيمَة للصَّلاة، ولذا فإنَّ الَّذي هُو على دينِ سقيفة بني ساعدة ويَهتدي إلى دين العترة الطاهرة لا يجبُ عليه أن يَقضي صلاتهُ، لأنَّهُ كانَ في حال هُو أسوأ وأسوأ، وأسوأ من أمرِ أن تكونَ صلاتهُ باطلةً أو أنَّهُ أساساً لم يَكُن مُصلّياً، انعكاسُ الـملاكات، لماذا يتساوى عندَ النَّاصب أن يُصلّي أو أن يزني؟ إن كانَ يقومُ بحركات العمليّة الجنسيّة الـمُحرّمة أو كانَ يقومُ بحركات الصَّلاة من سُجود وركوع الأمرُ واحدٌ لماذا؟ لأنَّ الـملاكَ قد انعكَس، فهـٰذه ما هي بصلاة، هـٰذه حركاتٌ تُساوي حركات الزِّنا، لأنَّ النَّاصبَ يُشَرِّعُ ديناً في مواجهة مَا يُشَرِّعهُ المَعصومُ من دين، انعكاسُ الـملاكات، القضيّةُ واضحةٌ بيّنة.

خُذوا كُلَّ هـٰذا وطَبقوهُ على مسألة الخُمس، القضيّةُ خَطيرةٌ!!

في السياقِ نَفسه هُناكَ ما هُو أعجب:

في الجزء السابعَ من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفّى سنة (٣٢٨) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (٤١١)، الحديثُ الثامنَ عشر، من البابِ المرقَّم: (٢٢٧)، إنَّهُ بابُ النَّوادر من كتاب الديات: **بِسنده** - بسند الكليني - **عَن مَنصُورِ بنِ حَازِمٍ قَالَ، قُلتُ لأَبِي عَبْد اللّه** - للصّادقِ صلواتُ اللّه عليه - **كُنْتُ أَخْرُجُ فِي الحَدَاثَة إِلَىٰ الْمُخَارَجَة مَعَ شَبَابِ أَهْلِ الحَي** - منصور بنُ حازم يُحدِّثُ الإمام عن أيّامِ شَبابه حينما كانَ صغيراً، "في الحداثة"؛ حينما كُنتُ في سنِّ الشباب في بدايات شَبابي، المخارجةُ عُنوانٌ لنوعٌ من اللّعبِ كانَ الشَّبابُ يَلعَبونهُ، مثلما هُناكَ المبارزةُ بالسيوف، مثلما هُناكَ المصارعةُ، هُناكَ المخارجة؛ يُخرجونَ أيديهم في مكانٍ يضعونَ أيديهم في مكانٍ وهُناكَ عَمليّةُ ضَربٍ تَسابُق وسباق، نوعٌ من أنواعِ الألعاب الرياضية.

- **وَإِنِّي بُلِيتُ أَنْ ضَرَبتُ رَجُلاً ضَرْبَةً بِعَصَا فَقَتَلْتُهُ** - أثناء اللّعب، لأنَّهم يضعونَ أيديَهُم في مكانٍ مَرسُومٍ على الأرض، وهُناكَ مَن يَكونُ مُمسكاً بالعصا كي يضرِب على أيديهم - **فَقَالَ** - الإمامُ الصّادقُ يسألُ منصور بن حازم - **فَقَالَ: أَكُنْتَ تَعْرِفُ هَـٰذَا الأَمْر إِذْ ذَاك؟** - حينَ قَتلتَ ذلك الرجُل هل كُنتَ عارفاً بدين العترة؟ - **قَالَ: قُلتُ: لا** - منصور بنُ حازم يقول - **فَقَالَ لِي: مَا كُنْتَ عَلَيه مِنْ جَهْلِكَ بِهَـٰذا الأَمْر أَشَدُّ عَلَيْكَ مِمَّا دَخَلْتَ فيه** - "أشدُّ عليكَ ممَّا دَخلتَ فيه"؛ في ذلكَ العَبث في لَعبِ المخارجة وما صَدرَ منكَ من قَتلِ ذلكَ الرجل، كَلامٌ خَطيرٌ جداً، فهـٰذا الكلامُ يجري عَلَيَّ ويَجري عَليكُم إذا انتقلتُم من المَذْهَب الطوسي إلى دين العترة، فإنّني قد كَفرتُ بالمَذْهَب الطوسي جُملةً وتَفصيلاً، وتَمسَّكتُ بدين العترة الطاهرة، تَمسَّكتُ بأمرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مثلما يَتحدَّث أئمَّتُنا هُنا صلواتُ اللّه عليهم..

هُناكَ روايةٌ مُهمَّةٌ جِدّاً جاءت في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه عليه، الطبعة نفسها، صفحة (٥٦٨) رقم الحديث (٣٥٦): **وَلَقَد جَاء رَجُلٌ يَوْماً إِلَىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَين** - إمامنا السجّاد صلواتُ اللّه عليه - **بِرَجُلٍ يَزعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيه، فَاعْتَرَفَ** - اعْتَرَفَ الرجُل قالَ: نعم إنّني قتلتُ أبا هـٰذا الشَّخص - **فَأَوْجَبَ عَلَيه القَصَاص** - طَالَبَ بالقصاص ابنُ المقتول.

الروايةُ طويلةٌ خُلاصة الكلام: الإمامُ السجّادُ سَألَ الرجُلَين وعن علاقَتهما بِبَعض؟ فَتبيَّن أنَّ الرّجُلَ القَاتلَ لأبي ذلكَ الرّجُل الَّذي جاء به إلى الإمام السجّاد أنَّ القَاتل كانَ سبباً وكانَ مُعلِّماً للرَّجُل الثاني بدين العترة بِوِلايةِ أمير المؤمنين، ماذا قالَ إمامُنا السجّادُ لذلكَ الرّجُل الَّذي قُتلَ أبوه؟ (**قَالَ: فَهَـٰذا لَا يَفِي بِدَمِ أَبِيك**)، لأنَّ الإمامَ السجّادَ سألَهُ: **فَمَاذا حَقُّهُ عَلَيْك؟** - أيّ حقٍّ لهـٰذا الرجل الَّذي قَتلَ أباكَ أيّ حقٍّ لهُ عَليك؟ - **قَالَ: يَا ابْنَ رَسُول اللّه لَقَّنَني تَوْحِيدَ اللّه وَنُبُوَّةَ رَسُول اللّه وَإِمَامَةَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب وَالأَئِمَّة** - دينُ العترة - **فَقَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين: فَهَـٰذا لا يَفِي بِدَمِ أَبِيك** - هـٰذا حَقٌّ عَظيمٌ - **بَلَىٰ وَاَللّه هَـٰذا يَفِي بِدِمَاء أَهْلِ الأَرْضِ كُلِّهِم مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين سِوَىٰ الأَنْبِيَاء وَالأَئِمَّة إِنْ قُتِلوا فَإِنَّهُ لَا يَفِي بِدِمَائِهِم شَيْء** - هـٰذا هُو ميزانُ الحقائق، بحسبِ الموازينِ الظاهرة لتنظيم حياة النَّاس فَتوائياً فقهياً هُناكَ "القَودُ"، أن يُقتَلَ القَاتلُ بالمَقتول إذا ما طَالَبَ وليّ المَقتولِ بذلك، أو أن يَدفَع الدِّيَة، الإمامُ السجّادُ وضعَ ميزاناً يختلفُ عن هـٰذه الموازين..

كُلُّ هـٰذه الحقائقُ تعودُ بنا إلى توقيع إسحاقَ بنِ يعقوب فيما يرتبطُ بإباحة الخُمس وتَحليله، حينما نقضَ الطوسيّونَ حُكْمَ الإمام انتشرَ الشذوذُ الجنسيّ في مَذْهَبِهِم، في المَذْهَب الطوسي القَذر، ولا زالَ مُنتشراً إلى يومنا هـٰذا، هـٰذه حقيقةٌ..

في الجزء السابع والعشرين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة الثامنة والأربعين بعدَ المئة، الحديثُ الحادي عشر نقلهُ المجلسي عن قُرب الإسناد: **عَن مُحَمَّد بنِ عِيسَى، عَن القَدَّاح، عَن إِمَامنَا الصَّادق، عَن إِمَامنَا البَاقرَ صَلواتُ اللّه عَلَيهِمَا؛ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ** - أمير المُؤمنين صَلواتٌ وسَلامٌ عَليه - **فَقَالَ: جَعَلَنِي اللّهُ فِدَاك، إِنِّي لَأُحِبُّكُم أَهْلَ البَيْت، قَالَ: وَكَانَ فيه لِيْن** - كانَ مُخنَّثاً - **فَأَثْنَى عَلَيه عِدَّةً** - منَ النَّاس منَ الجُلَّاس - **فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ المُؤْمنين: كَذَبْت مَا يُحبنا مُخَنَّثٌ وَلا دَيّوثٌ وَلَا وَلَدُ زِنَا وَلَا مَن حَملَت بِه أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا كَانَ يَومُ صِفِّين قُتلَ مَعَ مُعَاوِية** - هـٰذا شاهدٌ أوردتهُ لَكُم على أنَّ منظُومةَ طيب الولادة تكونُ خَليَّةً من هـٰذا المعنى، هـٰذا الوصفُ يكونُ مُلاصقاً لمنظُومةِ خُبث الولادة، حُكمُ الخُمس بِحسبِ إباحة الإمام يُسهِّلُ على الشيعي أن يلتحقَ بمنظُومةِ طيب الولادة، ما شَرّعهُ الطوسيّونَ اللُّعناء فإنَّهُ يُخرِجُ الشيعيّ من منظُومةِ طيب الولادة إلى منظُومةِ خُبث الولادة، الشذوذُ الجنسيّ من خصائص ومميّزات منظُومةِ خُبث الولادة، منظُومةُ طيب الولادة ترفضُ وتتأبّى بشكلٍ كامل عن الشذوذ الجنسي، ولذا فإنَّ أمير المؤمنين أرادَ أن يُبيّن هـٰذه الحقيقة، أميرُ المؤمنين ليسَ في مقامِ صَدِّ هـٰذا الرّجل أو مَنعه، الإمامُ أرادَ أن يُبيّنَ حقيقةً وتَجلّت هـٰذه الحقيقةُ في عاقبة هـٰذا المُخنَّث.

الجزء الخامسُ والعشرون من (جامع أحاديث الشيعة)، الَّذي أَلَّفَ بإشراف من حسين البروجردي من المرجع المعروف في إيران وفي مدينة قُم، طبعةُ انتشارات واصف لاهيجي، قم المقدَّسة، صفحة (٤٦٩)، رقم الحديث (٢٣)، نقلَهُ عَن جامعِ الأخبار عَن رسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله: **مَن أَلَحَّ فِي وَطء الرِّجَال** - هُو الَّذي يفعل - **لَم يَمُت حَتَّىٰ يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَىٰ نَفْسه** - انعكاسٌ في الملاك فإنَّهُ يتحوّلُ من فاعلٍ إلى مفعول، حينما كانَ يفعلُ اللواط إنَّهُ يُخالفُ ما شَرّعهُ المعصوم، سينعكسُ الملاك سيعودُ مُلاطاً فيه، وحَقِّ الحُسَين إنّي لأعرفُ من مَصاديقِ هـٰذا القانون في الحوزة الطوسيّة إنّي لأعرفُ من كِبار القوم من ينطَبقُ عليه كلامُ رسولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله..

في الجزء السادس والسبعين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي: **عَن رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله: مَنْ بَاتَ سَكْرَانَاً بَاتَ عَرُوساً لِلشَّيْطَان** - الشَّيطانُ يَفعَلُ فيه إلى الصَّباح يَلوطُ فيه، هـٰذا كلامُ رسول اللّه صلَّى اللّهُ عليه وآله.

حينما تَتحدَّثُ كلماتُ أهل البَيت صلواتُ اللّه عليهم عن الشذوذ الجنسي فإنَّ الشذوذَ الجنسيّ إذا كانَ مَرسُوماً بصورة اللواط فإنَّ اللواطَ قد يتحقَّقُ من قبل الآدميّين في ذلكَ الإنسان، وربَّما يَتحقَّقُ من قبل الشَّياطين، وربَّما يَتحقَّقُ من قبل الإثنين خُصوصاً إذا كانَ جامعاً للشرائط..

أيُّ مَرجع هـٰذا الَّذي يُريدُ منّي أن أُقَدِّسهُ وأن أتَّبعهُ في أمرِ ديني وهُو لا يُحبُّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد شَديدَ الحُب؟!

كتابُ (الخصال) وحديثٌ خَطير جِدّاً:

كتاب الخصال للصّدوق المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم المقدَّسة، الصفحة الخامسة والأربعين، باب الواحد، الحديثُ الثامنُ والثمانون: **بِسنده** - بسند الصّدوق - **عَن مُحمّد بنِ أَبِي عُمَير، عَن سَعد بنِ أَبِي خَلَف، عَن نَجْم** - وهُو من أصحابِ إمامنا الباقر - **عَن أَبِي جَعْفَرٍ صَلواتُ اللّه عليه قَالَ لِي: يَا نَجْم كُلُّكُم فِي الجَنَّة مَعَنَا** - أنتُم الَّذينَ تَقُولُونَ نحنُ شيعتُكُم - **إِلَّا أَنَّهُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُل مِنْكُم أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّة قَدْ هُتِكَ سَتْرُه وَبَدَت عَوْرَتُه** - أيَّةُ مُصيبة هـٰذه؟! - **قَالَ، قُلتُ لَهُ: جُعلتُ فِدَاك، وَإِنَّ ذَلكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: نَعَم، إِنْ لَم يَحْفَظ فَرْجَهُ وَبَطْنَه** - إنْ لم يحفَظ فَرجَهُ وبَطْنَه منَ الحرام، هـٰذه مشكلةُ أصحاب العمائم، مُشكلةُ أصحابِ العمائم للَّذينَ يعرفونَهُم عن قُرب ربَّهم دينهُم؛ "فُروجهم وبُطُونهم"، لا أريدُ أن أقولَ من أنَّ الجميعَ هـٰكذا، لكنَّ الأعمَّ الأغلبَ، لِماذا؟ لأنَّهم يرتبطونَ بمنظُومةِ خُبث الولادة.

قد يقولُ قائلٌ: هـٰذه الجنَّةُ أليسَ الَّذينَ يدخلونَ فيها يكونون مُنَعَّمين؟ بحسبِ عَمَلِهم، إذا كانَ الجميعُ يُنَعَّمونَ بنفس المستوىٰ، وإذا كانَ الجميعُ يكونونَ في نفس الدرجة فَهذا ظُلمٌ للَّذينَ يَستحقّونَ درجات أعلىٰ من هـٰؤلاء، ولَذَّةُ استحقاقِ الدرجات العُليا تكونُ أعظَمَ من سائرِ اللذائذ الأخرىٰ في الجنان، هـٰذه لَذَّةٌ مَعنويّةٌ إنَّها لَذَّةُ مُجاورة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، اللَّذائذُ الحسيّةُ في الجنان تكونُ لا قيمَةَ لها بالقياس إلىٰ هـٰذه اللَّذَّة، هـٰذا موضوعٌ مُفصَّلٌ..

وهـٰؤلاء إنَّما يُهْتَكُ سَتْرهُم وتبدو عورتُهم لأنَّهم لن يَكُونوا عَلىٰ صلة مُباشرة بِمُحَمَّد وآل مُحَمَّد في الجنان، سيكونونَ في الجنان لكنَّهُم بَعيدونَ عَنهُم، فهـٰؤلاء قد هُتِكَ سَترهم وبَدَت عورتُهم، لن يكونوا من أولـٰئكَ الَّذينَ وُجوهُهم مُبيَضَّةٌ وهُم جِيرانُ رسول الله (وَهُم جِيرانِي وحولِي)..

في حديث آخر، الصفحة السابعة والخمسين بعد المئتين، باب الأربعة، الحديثُ الخامس والستون: **عَن إمَامنَا الصَّادق، عَن البَاقِر، عَن رَسُول اللّه صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيه وآله** - النَّبي يَقُول: **أرْبَعٌ يُمِتْنَ القَلْب** - المرادُ من موت القَلْب ظُلمَتُهُ، بُعدُهُ عن إمام زمانه، لأنَّ أولياءَ اللّه تَتوجَّهُ قُلوبُهُم إلىٰ إمام زمانهم، مثلما نقرأ في دُعاء النُّدبة الشريف: (أيْنَ وَجْه اللّه الَّذي إلَيْه يَتَوَجَّهُ الأوْلياء)، كيفَ يَتوجهُ الأولياءُ إلى وجه اللّه؟ يَتوجَّهونَ إلَيه بِقُلُوبِهم، لن يستطيعوا أن يتوجَّهوا إلى وجه اللّه بقلوبٍ ميتة، أذهب إلى موطَن الحاجَة: **وَمُجَالَسَةُ الْمَوْتَىٰ** - مُجالَسةُ الموتى تُؤدِّي إلىٰ أن يَموتَ قَلبُ الإنسان، ما المرادُ من مُجالَسة المَوْتىٰ؟ مَن هُم هـٰؤلاء المَوْتىٰ الَّذينَ إذا ما جالسناهُم فإنَّ الحياةَ ستُسلَبُ من قُلُوبنا؟! هل هُم الَّذينَ يُهيّئونَ لدفنهم في التراب أم هو شيءٌ آخر؟!

- **فَقيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللّه وَمَا الْمَوْتىٰ؟ قَالَ: كُلُّ غَنيٍ مُتْرَف** - النَّبيّ هُنا لم يَقُل: كُلُّ غَني مُتْرَف فَاسِق، وإنَّما الحديثُ يكونُ عن المتدَيِّنِ بالدرجة الأولىٰ الَّذي يَقُولُ أنا مُتَدَيِّنٌ، لماذا؟ الغَنيّ المُترف هَمُّهُ في الحياة:

- أوَّلاً: الإكثارُ من الربح..

- وثانياً: أن يُكثِرَ وأن يستكثِرَ من تَرَفه..

هـٰذا الَّذي يكونُ هَمُّهُ هـٰكذا فإنَّهُ سينسى الموت أو يتناساه، الإنسانُ إذا ما نَسي الموت أو تناساه أدخلَ نَفسَهُ في دائرة مُرتبكة صارَ مَيِّتاً، ذكرُ المَوت هو الَّذي يبعثُ الحياة فينا، إنَّني أتحدَّثُ عن ثقافة العترة الطاهرة تنعكسُ الملاكات، أئمَّتُنا قالوا لنا تَذكَّروا المَوت، إنَّني لا أتحدَّثُ عن تَذكُّر المَوت أن نُقيمَ العزاء والمناحةَ مثلما يفعلُ بعضُ رجال الدِّينِ أمامَ النَّاس حينما يتحدَّثونَ عن الموت، أنا أتحدَّثُ عن ثقافة العترة في التعامُلِ معَ المَوت، المَوتُ حقيقةٌ لماذا نُحاولُ أن ننسى هـٰذه الحقيقة أو أن نتناساها؟ المَوتُ شيءٌ يُلاصقنا في يقظتنا ومَنامنا، لابُدَّ أن نَعرِفَ أنَّنا نَتحرَّكُ باتجاه الموت في كُلِّ ثانية في كُلِّ دَقيقة، المَوتُ ما هو بكابوس، المَوت مرحلةٌ مثلما ننتقلُ من بلد إلىٰ بلد، ومثلما ننتقلُ من مُشكلة إلى مُشكلة، ومثلما نُواجِهُ مَصاعب الحياة، المَوتُ مَرحلةٌ نُواجِهُها كي ننتقلَ إلىٰ عالَمٍ آخر، إنَّهُ حقيقةٌ لا نستطيعُ الفرارَ منها، أن نتعامَلَ مع المَوت من أنَّه بَعيدٌ عنّا هـٰذا غباءٌ وهـٰذه سفاهةٌ، المَوت قريبٌ منَّا مُلاصقٌ لنا، لماذا الخوفُ من المَوت إذا كُنَّا نَتحرَّكُ باتجاه المَوت مثلما يُريدُ أئمَّتُنا؟ إذا كُنَّا نَتسلَّحُ بسلاح الأمان بمعرفة إمامِ زماننا، هـٰذا هو سلاحُ الأمان، ولِذا مَن ماتَ علىٰ معرفَة إمامِ زمانه مات شهيداً، والَّذي لا يموتُ علىٰ معرفة إمامِ زمانه ماتَ ميتةً جاهليّة، ومَعرفَةُ إمامِ زماننا هي في معرفة العقيدة السَّليمة، وجُزءٌ من هـٰذا أن نَتعامَلَ مع المَوت بحسبِ ثقافة العترة الطاهرة، المَوتُ لا هُوَ بكابوس ويُمكن أن يزول، المَوتُ لا هو بمناحة نَنوحُ ونُعَطِّلُ حياتَنا، المَوتُ مَرحلةٌ حقيقيّةٌ تُلامسنا ونُلامسها لابُدَّ أن نتعامَلَ معها بحسبِ ما تُملي علينا ثقافةُ العترة الطاهرة.

الآيةُ الثانيةُ والعشرون بعدَ المئة بعد البسملة من سورة الأنعام: ﴿**أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا**﴾، بحسبِ تَفسيرهم لقُرآنهم صلَواتُ اللّه عَليهِم: "**أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً**"؛ لا يَعرِفُ من دين العترة شَيئاً، هو هـٰذا المَيِّت، إنَّهُم الأغنياء المُترفون الَّذينَ يَميلونَ إلىٰ دِينِ رِجال الدِّين..

الخُلاصةُ؛ "هُناكَ مَنظُومتان".

- مَنظُومَةُ طيبِ الوِلادة وهي مَنظُومَةُ دين العترة.

- ومَنظُومَةُ خُبث الوِلادة وهي مَنظُومَةُ السَّقيفَتين؛ مَنظُومَةُ سَقيفة بَني ساعدة وسقيفة بني طوسي، الحديثُ عِندنا مركّزٌ بِخُصوص سقيفة بني طوسي لعنةُ اللّه عليها.

صارَ واضحاً بعدَ الحديث عن المنظُومَتين؛ من أنَّ اللوطيّة واللصوصيّة من أبرزِ سمات المَذْهَب الطوسي في كواليس المَذْهَب وليسَ على خشبة المسرح..

بحسبِ المعلومات الصَّحيحة والدقيقة الَّتي تَردني؛ فإنَّ محمّد رضا السيستاني اتَّصلَ بِكُلِّ كلابه من المعممين الَّذينَ يتحدَّثونَ على الإنترنت واتَّفقَ مَعهُم على أن يقولوا أيَّ شيء عن قَناة القَمَر وعَنّي شَخصياً.

الَّذي أريدُ أن ألفتَ النَّظرَ إليه:

- من أنَّهم تارةً يَقولونَ عنّي بأنّي مَاسونيّ، ولا أبالي.

- يقولونَ عَنِّي بأنّي عَميلٌ للمُخابرات الغربيّة، ولا أُبالي.

- يقولونَ عَنِّي بأنّي عَميلٌ للحكومة الإيرانيّة، ولا أُبالي.

- يَقولونَ عَنِّي بأنّي أفتَري وبأنَّني أكذِّبُ على المراجع وبأنَّني وبأنَّني، ولا أبالي.

سأبقى مُستمراً في برامجي بحدود ما أستطيع ما دمتُ قادراً على العَمل وبيان الحقائق، وأقولُ لَهُم: لن تستطيعوا أن تفعلوا شيئاً لأنَّ الحقائقَ أخذت طريقها إلى العُقول، وصلت إلى عقول كثيرة، لا أُبالي بِكُم ولا أبالي بما تقولون.

لكنَّني أطرح سؤالاً على الـ جميع إذا كانوا يستطيعونَ أن يَسألوهم، سَلُوهم: بِغض النَّظر أكانَ هـٰذا الرجلُ مَاسونياً، عَميلاً للمُخابرات الغَربيّة، عَميلاً للحكومة الإيرانيّة، مُتعاوناً مع الوهابيّين، معَ أنَّهُم هُم الَّذينَ يَتعاونونَ مع الوهابيّين وهُناكَ صلاتٌ فيما بينَ النَّجف والوهابيّين، هـٰذا أمرٌ يجري في الخفاء، أقول سَلُوهم بغضِّ النَّظر عَنِّي وعن هـٰذه المؤسَّسة الإعلاميّة الَّذي يُقدَّمُ فيها حقيقةٌ أو ليسَ بِحقيقة؟ إذا كُنتُم صادقين لماذا لا تَردّونَ على الَّذي يُقدَّمُ فيها؟ لماذا لا تُظهِرونَ للنَّاس أدلَّةً تُكَذِّبُ ما أطرحهُ على هـٰذه الشاشة؟ لماذا تذهبونَ إلى جهة بَعيدة عن الموضوع الأصل؟ الموضوعُ الأصل أنا أُبيِّن الحقائق، عِندَكُم من الأدلَّة الَّتي تُثبتُ أنَّ الحقائق هـٰذه الَّتي أطرحُها ما هي بحقائق؟ جيئونا بها، وَإلَّا فإنَّ سَعيَكُم إلى لا شيء، لن تستطيعوا أن تَفعلوا شيئاً، لأنَّ الحقائقَ وَجدَت طريقَها إلىٰ عُقول الكثيرين حتَّى من غَير الشيعة، أقولُ هـٰذا الكلام ويدي مَليئةٌ بالمعلومات والوثائق.